[349] فصل (2) فيما نذكره من زيادة في فضل أهل المباهلة والسعادة اعلم ان شهادة اهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف، مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم وأظهر في أنوار حجتهم. فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحة ان الذين باهل بهم النبي صلى ا عليه وآله على وفاطمة والحسن والحسين 1. ورواه أيضا الثعلبي ومقاتل والكلبي والحافظ ابن مردويه وعبد ا بن عباس وجابربن عبد ا الأنصاري والحسن البصري والشعبى والسدى وغيرهم ممن لا يحضرني ذكر اسمائهم 2. ورواه ايضا الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى: (فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونساءكم ونساءنا ونساءكم ثم نبتهل فنجعل لعنت ا على الكاذبين.) 3. فقال الزمخشري ماهذا لفظه: انه لما دعاهم الى المباهلة قالوا: حتى نرجع وننظر، فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى ؟ فقال: وا لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا نبى مرسل، وقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، وا ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولانبت صغيرهم، ولئن فعلتم لتهلكن، فان أبيتم الا ألف دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا. فاتوا رسول ا عليه وآله وقد غدا محتضنا للحسين، آخذا بيد الحسن، وفاطمة تمشى خلفه، وعلى خلفهما، وهو يقول: إذ أنا دعوت فامنوا، فقال اسقف

_____

1 - صحيح مسلم 4: 1871. 2 - ذخائر العقبى: 25، الجامع للترمذي: 4: 82، المستدرك للحاكم 3: 150، المسند لاحمد بن حنبل 1: 185، العمدة: 95 عن تفسير الثعلبي، التفسير لفخر الرازي 8: 85، المناقب لابن المغازلى: 263، در المنثور 4: 38. 3 - آل عمران: 61.